

حتى اذا مزجت الاله كامر بالقلب ولتتار الافكار
تأسس القلب بذكر الله وحار طوله الدهر غير سنا
حتى اذا استنارت الشهوة وابنت مفعن الله في البصيرة
وانفرت في وسط الجنان شجرة تروى لكل جان
دارما الظلال والثمار نحو تحتها جداول الأنهار
وانقطعت عنه روح الشيطان وظهرت بصيرة الانسان
ونفست في قلبه علومه وايدت في سيرة قومه
والان قلبه قد اصاب في الغيب نحو الملكوت بابا
فارة من الغي نعال النفس اذ قل في ساطع واذا القدر
وانسب النور بذكر الوادي في يفرز من شجرة المنادي
انك بالوادي المقدس طوي فيكتسب من صلاح النور
ويربما يجرب به سمايا يفيض في ارجاء شرابا
فيتملا الصب منه شرابا فيستر يد طربا وحيا
ويربما خامرة التمام فتعدي به صفقة الشجرا

اذ ذاك فليفرغ الى الصلوة فانها تقضي الي النجات
اياها ان يغره العيال فيزدري بقلبه الخصال
فرب ساكديري شرابا بقيه يظنه سرابا
بجاهله منصب الكمال وطالبه حصيضا الاستقال
الست فاعقل واذ بصيرة لم تكن منور السيرة
حجت بالعلات النفسية عن هذه المراتب النفسية
رضيت بالمراتب الحسية بجعل المراتب النفسية
دائرة الخسد عليك مطبقة وحضرة الكمال عند مقلقة
يا مولعا بالعالم الجسماني وجاهله بالعالم الروحاني
فكم خدمت الجسم يا بطلك وليس من خدمته تنال
هل لا خدمت الروح يا مغرور هيهات قد عجب عند النور
يا جاهله بعالم الارواح عجب عندك الشرب بالهشام
فلو علمت هذه التجار لم تعتبر من دونها حسنة
يا جاهله بقلبه وما حوى مشغلا بالشهوات والهوى
لو غصت في بحر يا مغرور وجدت فيه اللؤلؤ المنثور

سرابا

A